



NORWEGIAN REFUGEE COUNCIL

"NRC is an independent humanitarian organization.
Our task is to enhance international protection of refugees
and internally displaced people, and to offer humanitarian assistance"

نماذج برامج التعليم

ظروف ملائمة للتعليم؛ والتخاطب والتعاون مع الوالدين والمجتمع.

وربما يتمثل المأزق الذي تواجهه المنظمات الإنسانية، التي تنفذ برامج على المدى القصير والمتوسط، في الاعتماد على التمويل السنوي الذي تتلقاه من الجهات الرئيسة المانحة والمرتبطة بمدة ثلاث سنوات فقط. ومع ذلك ينبغي أن يكون بمقدور المنظمات مواجهة هذا التحدي من خلال التأكد من أن الآباء والجماعات المستهدفة تدرك هذه الظروف. ويعتبر برنامج التعلم السريع بمثابة إجراء لسد الفجوة ولا يمكن أن يكون آلية دائمة أو آلية للتعلم التنموي.

وسوف تشمل الأسس التي سيضعها المجلس النرويجي للاجئين في التخطيط لأي برنامج للتعلم السريع، المتطلبات التالية:

- التأكد بشكل معقول من توفر الدعم المالي لعدة سنوات.
- تفهم سلطات التعليم في الدولة، التي سينفذ فيها البرنامج، لحدود البرنامج وضرورة أن تقدم الدعم من جانبها وأن تتولى أمر البرنامج تدريجياً.
- تفهم المجتمع المحلي لمخاطر وقيود البرنامج وضرورة أن يقدم الدعم من جانبه.
- التعرف على الجهات المانحة التي يمكنها تقديم تمويل لفترة من سنتين إلى ثلاث سنوات في المستقبل.
- التعرف على المنظمات غير الحكومية المستعدة للدخول في مشاركات من البداية أو في مرحلة متفوق عليه.

١. تستخدم الآن في ليبيريا "البرنامج التعليمي للاستجابة

السريعة"، الذي وضعته وزارة التعليم و"اليونيسيف"

والمجلس النرويجي للاجئين في سيراليون.

٢. تُرجمت "مجموعة برامج الطوارئ الخاصة بالمعلمين"؛

مفهوم الأقران لليونسكو، وتم توسيع نطاقها وتعديلها بحيث

توائم كل دولة من هذه الدول

٣. انظر نشرة الهجرة القسرية ٢٠ ص ٥٠:

www.Fmreview.org/FMRpdfs/FMR20/

FMR20nrc.pdf



المجلس النرويجي للاجئين

للعديد من الشباب الذين تأثروا بالحروب. وفي المستقبل، يستطيع المهتمون بالحصول على التعليم الأكاديمي أن يختاروا مواد الدراسة الابتدائية بدلاً من التدريب على المهارات.

برنامج التعلم السريع

في مشروعات اللحاق بالمدرسة عادة ما تكون نسبة الحضور ومعدل الأداء جيداً إلى حد كبير؛ فالتعليم المدرسي مجانياً وبينه التعلم جذابة. ومع ذلك، لا تتوفر لدينا معلومات كافية عن عدد الأطفال الذين يواصلون دراستهم في المدارس والمدة التي يمكثونها فيها، وعدد من أتموا بالفعل تعليمهم الابتدائي. وتوضح الإحصاءات العامة أن هناك أعداداً مشجعة من الأطفال التحقوا بالصف الأول مع وجود توازن معقول بين الجنسين، ولكن هذه الأعداد تنخفض في الصفين الرابع والخامس، حيث يزيد عدد المتسربين ويختل التوازن بين الجنسين.

ولهذه الأسباب قرر المجلس النرويجي للاجئين إمعان النظر في وضع "برنامج للتعلم السريع" أطول أمداً، كلما كان ذلك ملائماً أو ممكناً. ويُعرف "برنامج التعلم السريع" غالباً بأنه برنامج مدته ثلاث سنوات يضغط ست سنوات من التعليم الابتدائي، ويهدف إلى تمكين الأطفال كبار السن والبالغين من استكمال تعليمهم الأساسي والحصول على مؤهلات تعليمية في فترة قصيرة نسبياً. وليست هناك أية رسوم تُدفع، كما أن من المرجح ألا يتغير المعلمون وأساليب التدريس طوال البرنامج.

وقد ابتكرت "اليونيسيف" ووزارة التعليم في سيراليون "نموذج سيراليون"؛ وهو برنامج للتعلم السريع التكميلي للمدارس الابتدائية. وساعد المجلس النرويجي للاجئين في تنفيذ البرنامج في ثلاثة أقاليم، واشترك في البرنامج خمسة آلاف طفل. ويركز مضمون البرنامج على محو الأمية وتعليم الحساب والأعداد؛ والتعليم الديني والأخلاقي والقيم، وتعلم ثقافة السلام وحقوق الإنسان، والتعليم البدني والصحي (بما في ذلك التغذية ومرض الإيدز)؛ والتعليم البيئي؛ والثقافة والتقاليد. ويستخدم تدريب المعلمين أسلوباً يركز على المتعلم ويقوم على المشاركة؛ وكذلك يركز على تفهم حالة الأطفال ممن شهدوا أحداثاً ألحقت بهم أضراراً؛ وأخلاقيات وسلوك المعلم؛ وتهئية

التعليم هو أحد النشاطات الأربعة الرئيسة التي يعمل في مجالها المجلس النرويجي للاجئين. وقد وضعت مجموعة من البرامج لتلبية الاحتياجات المختلفة للأطفال اللاجئين والنازحين داخلياً في مختلف الدول. لكن التحدي المستمر هو كيف يُمكن المساعدة في استكمال تعليم الأفراد والحفاظ على استمرارية برامج التعليم.

الجسر إلى المدارس الرسمية

في عام ١٩٩٩ وبعد مناقشات مع "اليونيسيف" ووزارة التعليم في سيراليون، قرر المجلس النرويجي للاجئين إعطاء الأولوية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين العاشرة والثالثة عشرة الذين فاتهم التعليم كلياً أو جزئياً. وعادة ما تفتح الحكومات والمنظمات غير الحكومية المدارس للفئات العمرية الصغيرة لكن الأطفال الأكبر سناً أكثر عُرضة بشكل متزايد للتجنيد، أو الاختطاف للمشاركة في الأعمال المسلحة في البلاد، ولا يجذبون تواجدهم في نفس الفصل مع أطفال أصغر منهم سناً. ولذلك، تم وضع برنامج "سريع" مدته ثمانية أشهر لتوفير فرصة مكثفة للتعليم لتمكين الأطفال من دخول الصف الثالث في المدارس العادية. ويجري حالياً استخدام برامج مماثلة في أنجولا وبوروندي وجمهورية الكونغو الديمقراطية.^٢

مجموعة برامج الشباب

هناك فئة عمرية لا تحظى بأي قدر يُذكر من العناية وهي فئة الشباب غير المتعلمين الذين تتراوح أعمارهم من ١٤ إلى ١٨ عاماً أو أكبر من ذلك، بل إن هذه المجموعة تمثل مرحلة أكثر حساسية؛ فبعضهم يستمر على جهله إلى أن يدخل مرحلة الكبار، وبعضهم يشق طريقه نحو العنف والجريمة لعدم وجود بديل إيجابي. ومع ذلك، هناك آخرون يحاولون العودة إلى الحياة العادية بعد الانخراط في جماعات مسلحة. وقد تم وضع مجموعة برامج للشباب مدتها عام، لمحو الأمية واكتساب المهارات الحياتية والتدريب على اكتساب المهارات، وتم تجربتها في سيراليون عام ٢٠٠٣ وتوفر مجموعة برامج الشباب الحد الأدنى من المعرفة والمهارات العامة لتحسين نوعية حياتهم وفرصة للحصول على عمل. وعلى الرغم من أنها لا تحقق الهدف الشامل، وهو مساعدة الأطفال على استكمال تعليمهم الابتدائي، تعتبر هذه البرامج بديلاً واقعياً ومناسباً